

لِلشهادة . فهل الأمر هكذا في محكمة القيامة حيث تقام على أساس مسائل العلم الحسولي والشهود العاديين أو تقام على أساس العلم الحسوري والشهود العيني حيث تشهد اليد والرجل وأعضاء وجوارح الإنسان الأخرى ، فالساحة التي وقع فيها العمل شاهد وتؤدي الشهادة ، والمكان الذي كان ظرفاً لتحقق تلك الحادثة شاهد ويؤدي الشهادة ، وما كان مصاحباً للحادثة شاهد ويؤدي الشهادة ، فهل محكمة القيامة من هذا القبيل بحيث يطلب الله الشهود ويؤدي البعض شهاداتهم بشهادات العلم الحسولي وبشهادات التصور والتصديق وبشهادات التقرير ؟ أو أن شهادات القيامة شهادات حضورية . وفي ذلك اليوم يحضر فيه الله الأنبياء والشهداء ﴿ وأشرق الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴾^(١) ذلك اليوم الذي لا يضيء الأرض أي كوكب لأنه قد طوي بساط الكواكب والنجوم ، وبُذِل بساط الأرض والسماء وتضيء الأرض بنور ربها ووضع كتاب أعمال الأولين والآخريين ويُحضر الأنبياء والشهداء ليُحكم بالحق . ما نوع الشهادة التي تُطرح في ذلك اليوم ؟ ذلك اليوم الذي ﴿ تشهد عليهم ألسنتهم ﴾^(٢) تشهد الألسنة مع أنّ الأفواه مغلقة ﴿ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم ﴾^(٣) ويقول في مكان آخر : يشهد اللسان لأن اللسان غير الفم ، اليوم الذي تشهد فيه الألسنة مع أنّ الأفواه مغلقة ، اليوم الذي تشهد فيه اليد ، اليوم الذي تشهد فيه الرجل ، اليوم الذي يعترض فيه الإنسان على يده ورجله لماذا شهدتم علينا ؟ ويقولون لجلودهم ﴿ لِمَ شهدتم علينا ﴾^(٤) فتقول لهم :

(١) سورة الزمر، الآية : ٦٩ .

(٢) سورة النور، الآية : ٢٤ .

(٣) سورة يس، الآية : ٦٥ .

(٤) سورة فصلت، الآية : ٢١ .